

زيلينسكي يحذر من هجمات صاروخية روسية حتى نفاد المخزون



كييف - رويترز

نصح الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الأوكرانيين بأن ينتظروا أسبوعاً آخر من البرد والظلام، متوقعاً المزيد من الهجمات الروسية على البنية التحتية، قائلاً: إن الهجمات لن تتوقف حتى تنفذ الصواريخ من موسكو.

وتشن روسيا قصفاً صاروخياً واسع النطاق على البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا كل أسبوع تقريباً منذ أوائل أكتوبر/تشرين الأول، ويتسبب كل هجوم منها في أضرار أكبر من سابقه، ناشراً الدمار مع قدوم الشتاء.

وقال زيلينسكي في كلمة ألقاها الليلة الماضية، إنه يتوقع هجمات جديدة هذا الأسبوع قد تكون بنفس قسوة هجمات الأسبوع الماضي، وهي الأقسى حتى الآن، التي تركت الملايين من دون تدفئة أو مياه أو كهرباء.

وقال زيلينسكي في كلمته المصورة التي أذيعت ليل الأحد: «نفهم أنهم (الروس) يخططون الآن لهجمات جديدة. نعرف هذا على وجه اليقين.. للأسف لن يهدأوا ما دام لديهم صواريخ». وقالت كييف: إن الهجمات، التي تقرر روسيا بأنها

تستهدف البنية التحتية لأوكرانيا، تهدف إلى الإضرار بالمدنيين. وتنفي موسكو أن يكون هدفها الإضرار بالمدنيين، لكنها قالت الأسبوع الماضي: إن معاناتهم لن تنتهي إلا برفض أوكرانيا للمطالب الروسية

وتساقطت الثلوج وحامت درجات الحرارة حول درجة التجمد، الأحد، بينما عانى الملايين في العاصمة الأوكرانية وحولها؛ بسبب انقطاع إمدادات الكهرباء والتدفئة المركزية، إثر موجات الضربات الجوية الروسية

وقالت سلطات المدينة: إن العمال يقتربون من استكمال إعادة إمدادات الكهرباء والمياه والتدفئة، لكن مستويات الاستهلاك المرتفعة حتمت فرض بعض الانقطاعات. وفي الخطوط الأمامية على الجبهة، يجلب الشتاء الذي يلوح في الأفق مرحلة جديدة من الصراع في ظل حرب خنادق محتدمة، واتخاذ مراكز شديدة التحصين

ومع تراجع القوات الروسية في الشمال الشرقي، وانسحابها إلى الجهة الأخرى من نهر دنيبرو في الجنوب، فإن خط المواجهة البري تقلص إلى نحو نصف طوله الذي كان عليه قبل بضعة أشهر، مما يجعل من الصعب على القوات الأوكرانية إيجاد نقاط ضعيفة التحصين تحقق منها اختراقاً جديداً

وتحدث زيلينسكي عن القتال الكثيف الدائر بطول امتداد الجبهة غرب مدينة دونيتسك؛ حيث ركزت روسيا هجومها حتى مع انسحاب قواتها لأماكن أخرى. ويزعم كل جانب أنه أسقط عدداً كبيراً من القتلى والمصابين لدى الآخر من دون تغيير يذكر في مواقعهما

وقال القائد العام للقوات المسلحة الأوكرانية في تقرير المستجدات اليومي، الاثنين: إن القوات الأوكرانية صدت هجمات روسية في باخموت وأديفكا بتلك المنطقة

ونفى الكرملين أن يكون لدى روسيا أية خطط للانسحاب من محطة زابوريجيا للكهرباء النووية، الأكبر في أوروبا، التي سيطرت عليها القوات الروسية في وقت مبكر من الحرب على خط الجبهة على نهر دنيبرو. وقال بترو كوكتين رئيس شركة تشغيل الكهرباء النووية الأوكرانية، الأحد: إن هناك مؤشرات على أن روسيا قد تنسحب من المحطة

لكن دميتري بسكوف المتحدث باسم الكرملين رد، الاثنين، قائلاً: «لا داعي للبحث عن مؤشرات؛ حيث لا يوجد أي منها». «ولا يمكن أن يوجد

وتقول روسيا: إنها ضمت المنطقة ووضعت المحطة تحت سيطرة هيئة الطاقة النووية الروسية. ودعت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة لوقف الأعمال العسكرية بالمحطة والمنطقة المحيطة بها للحيلولة دون وقوع كارثة نووية.

وقالت الإدارة التي عينتها روسيا في مدينة إنرهودار؛ حيث تقع المحطة: إنها ما زالت تحت السيطرة الروسية

وأضافت: «ينشر الإعلام بكثرة أخباراً زائفة عن أن روسيا تعتزم الانسحاب من إنرهودار وترك (المحطة النووية). هذه المعلومات غير صحيحة

وفي خيرسون، وهي مدينة جنوبية محرومة من الكهرباء والتدفئة منذ انسحبت منها القوات الروسية في وقت سابق من الشهر الجاري، قال الحاكم الإقليمي ياروسلاف يانوشيفيتش: إن 17 في المئة من المشتركين بشبكة الكهرباء لديهم الآن كهرباء. وستتم إعادة التيار إلى مناطق أخرى قريباً

وحظيت أوكرانيا بميزة في المعارك الميدانية، فيما يرجع جزئياً لنشر أنظمة صواريخ غربية تمكنها من استهداف المواقع الروسية خلف الخطوط الأمامية، إضافة إلى تحييد ميزة موسكو؛ المتمثلة في نيران المدفعية. وفي أحدث نموذج للدعم العسكري الغربي إلى كييف، تدرس وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) مقترحاً قدمته «بوينج» لإمداد أوكرانيا بقنابل دقيقة التوجيه صغيرة ورخيصة يمكن تركيبها على صواريخ ذات مدى 150 كيلومتراً مما يجعل المزيد من الأهداف الروسية ضمن مداها.

وقالت مصادر بالقطاع: إن نظام «بوينج» المقترح، الذي أطلقت عليه قنبلة أرضية صغيرة القطر، واحد من نحو ست خطط لبدء إنتاج الذخائر الجديدة لأوكرانيا وحلفاء الولايات المتحدة بشرق أوروبا.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.